دردشة حرة مع خلية نحل كلدواشوريه في ديترويت

ثامر

الحديث عن حُب ينسجه وجدان الإنسان ويحكمه عُقله هو غير الحب الذي تصوغه عوامل الجذب والميل الغرائزي لشهوة الانسان، فبوصلة حب الانسان لإنتمائه وأرضه وبني قومه تقوده بعقلانيه بإتجاه البحث عن الماكنة المنتجة لأدوات تقربه من شعبه وشده بأصوله ومفاخر أبائه وأجداده الخالدة.

أثناء زيارة شقيقي بولاية أوهايو الامريكيه، دعاني الصديق سلمان كساب من ديترويت للمشاركه في حفل عشاء توديعي للوفود التي ستشارك في كونفرنس تنظيم الحركة "زوعا" في أميركاوكندا، لم تكن دعوة العشاء "الذي لم أحظَ به اصلا" سببا يستدعي للذهاب الى ديترويت التي تبعد عني خمس ساعات سياقة، لكن رغبة اللقاء بناشطي الحركة حثتني على الإتصال بأصدقاء أخرين في الحركة لمعرفة إمكانية اللقاء بهذا الجمع المرتقب قبل جلساتهم وقبل دعوة العشاء، تعهد الإخوة بترتيب الفرصة قدر إمكانهم، وفعلا كان ردهم بان اللقاء ممكن مساء يوم ١٧ من حزيران اي قبل يوم من موعد الكونفرنس ويمكن تكرار ذلك في أمسيات ما بعد الانتهاء من جلساتهم.

كي يلتقي المرء بنخب من كوادر شعبه المبعثرة في أقاصي الدنيا، فهي تستحق عناء السفر، وهي فرصة مشرفة للتحدث معهم عن كثب، لذا قررت السفر الى ديترويت ولقاء الصديق زهير ككا الذي وافق على فكرتي بعد ان أعلمته بالامر.

نحن نعتقد بأن مهام المناضلين المؤمنين بقضيتهم، تحتم عليهم الإستماع لكافة الآراء خاصة تلك الآتية من خارج تنظيمهم، وهذا ما حصل فعلا حين رحبوا بفكرة الإستماع الى آراء وإنتقادات ربما يتردد سياسيون آخرون بقبولها، لا بل بدا الإخوه متلهفين لسماع ما قد يكون فاتهم من ملاحظات. مساء السابع عشر من حزيران، أخذني الأخ زهير الى مقر الحركة في ديترويت حيث الوفود القادمة من مدن كندا و من شيكاغو و لوس أنجلس وموديستو واريزونا وساتوزيه واماكن أخرى، كان من ضمن الحضور أصدقاء عدة وفي مقدمتهم الأستاذ يوسف إيشو مسؤول فرع أوربا للحركة الذي علمت لاحقا بأنه حضر خصيصا لمراقبة سير أعمال الكونفرنس، كالمعتاد بعد تعريفنا بالذين لم يسبق لنا معرفتهم تبادلنا التحايا، وبشكل عفوي إنساب الحديث حول احوال اهلنا ودورنا كمغتربين في مساندة بقايانا التي تحاصرها الأقدار على أرض الآباء.

في الوهلة الأولى، كنت أتوقع ردودا غير التي حظينا بها خاصة وأن بعض ملاحظاتنا كان فيها من القساوة ما يدل على ان همنا الاساس بعيدا عن اية مجاملات، هو حال شعبنا ومستقبله المجهول في وطنه العراق، ولكن ثبت خلاف ما توقعته، حيث ملامح الرضا بانت على الوجوه وهي تستمتع السماع الى إنتقاداتنا لا بل ردودهم الهادئة أغنت نقاشنا كي يتشعب اكثر، كإثارة موضوعة إستخدام صفة المسيحيين في خطابات الحركة وإنعكاساتها، وأهمية توسيع قاعدة العمل الجماهيرية من اجل مضاعفة تمثيلنا البرلماني، ثم تبعتها موضوعة تراجع نسبة المصوتين في مدينة شيكاغو ليجرنا الحديث الى أهمية وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، كما تم الحديث عن أهمية مد الجسور بين مختلف تنظيمات شعبنا السياسية وهكذا ظاهرة تأرجح مستوى الإعلام المرئي والمقروء في أداء ما عليه، كما نالت ظاهرة الهجرة وآثارها حقها من النقاش وعلاقتها بسبل تعزيز العمل القومي بخطاب وطني يتناسب وظرف العراق الحالي.

كانت غالبية الردود والتعليقات تؤيد وجود الهفوات والمعوقات التي أربكت وما زالت تعرقل عمل الحركة في بعض مفاصل نشاطاتها على الصعيدين الداخلي والخارجي مما يستدعي برمجة سبل معالجتها، نعم الجميع وبكل تواضع أقر بوجود المآخذ، و تعهدوا ضمن المتاح بالسعي في بحثها و ترحيل ما يتعلق بشؤون الداخل لمناقشته في مؤتمر الحركة المزمع عقده في العراق .ومن ضمن ما سرّنا هو مضمون تعليق الاستاذ يوسف ايشو بما معناه "أن العمل المشترك ومثابرة الجهود كفيلان لخلق الأرض الصلبة التي لن تتقوى أسسها الا بالتعاون المشترك مع القوى الوطنيه وعبر تلاحم الايادي داخل مكوننا القومي".

غادرنا المكان الى مطعم قريب لتناول وجبة عشاء خفيفة ومن هناك إفترقنا على أمل اللقاء مساء اليوم الثاني ١٨ حزيران بعد الإنتهاء من جلسة يومهم الاول.

بدأت صباحي التالي مع قريب لي بزيارة الأخ اديب زرا الذي أعلمني بان الاستاذ العزيز فاضل بولا "ابن عومتي" يود رؤيتي، شعرت حينها بحرج تجاه رجل قدير يفرض علينا مقامه الإجتماعي و تاريخه النضالي المعطاء أن نزوره بأنفسنا وليس العكس، لذا كانت مبادرة الاخ اديب باصطحابي اليه مشكورة رغم بعد المكان.

لمن لا يعرف الإستاذ فاضل بولا، فهو رغم تقدم سنه أطال الله في عمره، إلا أنه ما زال يعمل بحيويه مع نجليه الشابين ستة ايام في الأسبوع، ولأن عطلته هي السبت فقط إقترح علينا اللقاء في بيته في اليوم القادم، لكن الوعد المقطوع مع جماعة الكونفرنس حال دون تحقيق رغبة العزيز أبو يوري، لذا رجحنا إنضمامه إلينا في اللقاء المزمع مساء السبت، وبينما نحن في حضرة أبو يوري، علمنا بوصول الصديق العزيزسعيد يوسف سيبو قادما من سندياغو للإطمئنان على صحة شقيقه الأكبر أسطيفو تيفو'.

غادرنا ابو يوري على امل ان نلتقي به مساء اليوم التالي متوجهين الى بيت الاخ زهير، كان بود الاخ اديب مرافقتنا في لقاء المساء لكن إنشغاله بالتزام عمل تصويري في مدينة ويدنزر الكنديه حال دون ذلك.

الأخ سعيد سيبو هو خال الصديق زهير ككا، لذا إستقر الرأي على زيارته اولا وتفقد شقيقه الأكبر'تيفو' ثم من هناك يمكننا الذهاب الى اللقاء المزمع، لكن حين علم الاخ سعيد ببرنامجنا المسائي، قرر مصاحبتنا الى مقر الحركة لتجد الإخوة بأنتظارنا بعد تعب ساعات جلستهم، رحبوا بنا وبالاخ سعيد أكثر، وبسبب إحساسهم بالجوع، فضلوا اصطحابنا الى نفس المطعم للجلوس في إحدى زواياه واستكمال الحديث اثناء العشاء، امضينا ما يقارب ثلاث ساعات دون أن نحس بها الى ان غادرناهم على أمل اللقاء مساء اليوم التالي.

في اليوم التالي اي يوم السبت، وحسب إتفاقنا على مرافقة الاستاذ فاضل بولا والاخ سعيد لنا كما أسلفت، ذهبنا انا والاخ زهير لاصطحاب الأخير معنا الى مقر الحركة، واذا بالاستاذ فاضل يطل علينا في بيت العم تيفو، توجهنا نحن الاربعة الى حيث الإخوة بإنتظارنا، رحب الجميع فرحين بإطلالة الأستاذ فاضل بولا وهو الشخصية السياسية والادبية والفنية المعروفة في أوساط شعبنا، وبعد ان إستهل الاستاذ يوسف ايشو اللقاء بكلمة مقتضبة أشاد فيها بمثقفينا وبمواقفهم، إبتدا النقاش في مداخلة الأستاذ فاضل، إذ تناول فيها أمورا في غاية الاهميه، منها تأكيده على ضرورة تطوير القابليات الفكرية والثقافية لدى منتسبي وناشطي الحركة الديمقراطية الاشورية، معززا كلامه، وبشهادة بعض الحضور، بعمله التطوعي قبل سنوات حين كان يلقي محاضرات تثقيفية لمنتسبي الحركة الجدد. أما الأخ سعيد سيبو، بعد أنتهاء الاستاذ فاضل من حديثه الممتع، إسترسل في مداخلته مضيفا ومؤكدا على ما أثاره الاستاذ فاضل، حيث كان الصديق سعيد هو الأخر يتكلم بحرقة وألم حول قصور في ثقافة البعض من منتسبي تنظيم الحركة خاصة في سندياغو التي يعيش فيها، كان الجميع ينصت بشغف الى ملاحظة الاخ سعيد، وحال إنتهائه، بادر الأستاذ يوسف بطلب السماح بالتعليق على الملاحظة موضحا من خلال تجربته وعمله في السويد واوربا لبعض الأمور ثم تمنى أن لا يكون الاخ سعيد قد قصد تعميم الحالة حيث أكد الاخ سعيد بانه لم يقصد التعميم، ثم تبعه إخوة أخرون بمداخلات مقتضبة لكنها كانت في غاية الفائدة، منهم الاخ زهيرالذي كعادته أثرى الحوار بتأكيده على فكرة الإهتمام بالتثقيف الذاتي وبضرورة العمل المشترك لابناء هذه الامة بعد ان سلب منها الزمان التعيس كل مفاخرها وأمجادها.

بعد نقاش تخلله نقد وتوضيح لأمور عديده و بروح منفتحة أجمع الحاضرون على أهمية التحديث والتجديد من أجل مواكبة التطورات، بصراحة وجدت في هذه الخلية التي تضم في عناصرها كافة مكونات ومسميات شعبنا، وجدت فيهم من يسمي نفسه كلدانيا وهم الغالبية أكثر الظن، كما فيهم من يسمي نفسه أشوريا او سريانيا، لكن الأجمل فيهم ان قاسمهم السياسي المشترك هو حاجة العمل سوية من أجل شعبهم وبإسمائه المختلفة متوحدين في المصير، في ذات الوقت أحسست أكثر باننا فعلا بحاجة الى هكذا اجواء حوارية وتوسيع مستوياتها ولاضير ان تختلف الأراء في بعض مفاصلها، المهم ان تكون النوايا متجهة نحو الدعم الجاد لاهلنا في تجاوز محنهم دون الترنح فوق القشور التي تخلق شرخا يتسع بإتساع جروح اهلنا، أحسست فعلا أن بإمكان نخبنا المخلصة أن تخطو الخطوة الجريئة خاصة عندما نركن فعائل الأنا جانبا ونمنح لقضية شعبنا ومستقبله الاهمية التي عندها تتلاشى النوازع الآنية و أمام العمل الجاد يتم تذليل الصعاب في رحلة نكران الذات.

ختاما، كما نوهت في متن كلامي، لم لم أحظَ بدعوة العشاء في بيت الاخ كساب بسبب إختلاف توقيت إنتهاء جلستهم الختامية و ذهابهم الى بيت الاخ كساب في موعد لم نكن قد هيأنا أنفسنا له، لذا إستوجب الإعتذار وتقديم الشكر للجميع، لكن المهم أننا حققنا شيئا كنا نتمناه رغم تواضعه، بل خرجنا منه بفكرة تتطلب التوقف عندها قليلا، فالعمل بالسياسة يتطلب الفعل الجماعي كما هو حال خلية النحل في تأدية عملها الذي لا يأتينا بالعسل اللذيذ إلا حين تستجمع الرحيق من مختلف أصناف الأزهار وتقسم الأعمال بحسب الكفاءات.

الى المقال القادم وتكملة الدردشة لكن في شيكاغو

الوطن والشعب وراء القصد.

حلاوة أنوثتها ولكن

لينا هرمز

على الرغم من أن المرأة اليوم تختلف عن المرأة قديما، إن كان في العلم أو ميادين العمل، ومشاركة الرجل في بعض الأعمال سواء كانت تجارية أو سياسية أو تعليمية، وبدأت تأخذ حيزا ودورا في مجالات الحياة المختلفة، وبدأت بإحراز تقدم ملموس وملحوظ في اكتساب بعض حقوقها في العديد من المجتمعات المتقدمة التي تعطي اهتماما وأولوية للمرأة. ألا أنها من جانب آخر تعيش معاناة أخرى، تفقدها إنسانيتها وكرامتها وأمومتها وروحيتها ورقتها، معاناة تفقدها أنوثتها من خلال: استغلالها، والاتجار بها في أسواق النخاسة، بيعها في سوق الرق، كذلك العنف الممارس ضدها بكل إشكاله وأساليبه.. النظرة القاصرة و الدونية التي ينظر إليها، واضطهادها وحرماتها من حقوقها في بعض المجتمعات، واعتبارها أدنى مكانة من الرجل، وأنها ناقصة عقل ودين ومحدودة التفكير..

أيضاً الكلمات الفاسدة التي توجه بحقها، والمعاملة السيئة التي تعامل بها سواء كان من قبل الرجل أو المجتمع، الضرب بطريقة وحشية وبدائية.. وغيرها الكثير من الأساليب التي تمارس عليها وضدها.. وهذا الذي ذكرناه بعض مما يمارس ضدها، والتي مجتمعة تكون بمثابة الضربة القاضية توجه إليها، تفقدها حريتها وكرامتها وإنسانيتها وثقتها بنفسها، بل الأكثر من هذا جمال أنوثتها الذي هو أسمى صفة ميزها وأحقها الله بها. أذن المرأة بهذه الصورة، وبهذه الذهنية والعقلية، هي ضعيفة وتستغل في كل شيء لأنها بلا حقوق، وان كان هناك حقوق ومنصوص عليها فأنها لا تطبق على ارض الواقع وخاصة في المجتمعات التي ما زالت تطبق أشكال العنف المختلف ضد المرأة.. والمرأة كما نعلم جميعنا وبلا شك هي مكملة للرجل سواء كان في البقاء أو تقدم البشرية، ومشاركته في جميع مناحي الحياة. لأنه إن كان الرجل اليد اليمنى في الحياة ، فالمرأة هي اليد اليسرى، واليد الواحد لا تصفق بدون الأخرى، وهذا أكيد.

لكنه بالرغم من ذلك مازالت تعاني من تسلطه عليها وتقييدها وعدم إعطائها الثقة والحرية المناسبة لكي تشعر بنفسها وبقيمتها، وبأنها إنسان لها دور ومكانة مثله، وانه يمكن الاعتماد عليها، وليس فقط ان تترك في البيت مثل أي قطعة أثاث مركونة وجامدة! فقط مهمتها الاعتناء بالمنزل والأولاد وطلبات البيت وإنجاب الأطفال، وأداة لمتعة الرجل ولشهواته، وهو يقرر مصيرها حسب أهوائه ومزاجه الشخصي!! ومحصوبة الحركة والخطوة ومراقبة في كل شيء وكأنه يجب أن لا تترك للحظة، لكي لا تتعثر وتسقط مثل الطفل الصغير الذي يكون في بداية تعلم المشي.

ونحن بالطبع لا نخص بالكلام جميع الرجال، ولكن البعض ممن لا زالت هذه الأفكار مسيطرة على تفكيره وتصرفاته، ويخافون من منافسة المرأة لهم وان تتفوق عليهم وهذا أمر مرفوض وغير مقبول وخاصة عند الرجل الشرقي!! كيف ان المرأة التي هي اضعف منه جسميا تتفوق عليه وتواكبه وتشاركه الحياة وتطورها. ولكننا نقول بان وضع المرأة اليوم ليس أفضل مما كان يمارس ضدها، قديما كما ذكرنا كان تقتل بأي وسيلة وبدون أرادتها، لكن اليوم عكس الأمس تماما، فمن خلال متابعتنا وقراءتنا لوسائل الأعلام المختلفة المرئية والمسموعة نجد المرأة هي التي تقوم بقتل نفسها!!!؟.

قديما كانوا يمارسون العنف ضد المرأة لأسباب كثيرة، منها كونها ولدت فتاة فكان يجب لها الموت 'وأد البنات'، أو لأنها أم ورزقت ببنت وهذا أيضا كان أمر غير مسموح لها، وكأنها هي المسبب الوحيد في هذا، وهنا أيضا الموت كان محللا لها أو تطرد من بيت زوجها! أو لأنها كانت تعتبر سبب الخطيئة وسبب الغواية للرجل، و أنها شيطان وفيها روح شريرة!! أو كان يدفع بها إلى ممارسة البغاء في سبيل الحصول على المال، أو بيعها كسلعة مثل باقي السلع إلى الزوج في اغلب المجتمعات القديمة، وما زالت لحد الآن في بعض المجتمعات تباع إلى الزوج مقابل المال وبرقم خيالي!!

وخلال مطالعتنا في كتاب للكاتب 'ول ديورانت' المعنون تحت عنوان 'قصة حضارة'، ذكر فيه بان الصين قديما كانت تتبع أسلوباً سيئا تجاه المرأة، تصوروا بأنه أذا كان عندهم عدد البنات يتجاوز الحد المطلوب، أي ترتفع حصيلة البنات قياسا بالذكور كانت الفتيات يتركنَ غذاء للحيوانات المتوحشة، أو يتركنَ تحت الصقيع للموت والتخلص منهن'.. أو ما كان يمارس في الهند بحقها حيث كانت تحرق أو تدفن مع زوجها عند وفاته!! وهذا كمثال بسيط لما كان يرتكب بحقها قديما.. ولكن اليوم مثلما قلنا ومما

سمعنا من خلال التلفاز وقراءتنا في الصحف والمجلات، نجد حالات كثيرة من ان فلانة قامت بالانتحار، أو رميت نفسها من الشباك أو من بناية عالية، أو قتلت نفسها بالغاز، وغيرها الكثير من الحالات والشواهد كثيرة أيضا، أو ما لاحظناه في التلفاز قبل فترة من خلال فيلم يصور فتاة تقطع إلى أجزاء وتذبح إكراما لآلهة قبيلة تعيش في أحراش الصين!! بما معناه بان المرأة ما زالت تهان وتغتصب حقوقها لحد يومنا هذا على الرغم من التطور الحاصل في العالم وتقدم البشرية والعلوم والتكنولوجيا، ومع الأسف للبعض الذي ما زال بهذه العقلية ولا يفهم بأنها إنسان لها روح وتشعر وتحس، ومكرمة من عند الله.. ولكن جميعنا نعلم بان هذه النظرة القاصرة والقاسية وغير المنصفة بحق المرأة سببها الرئيسي برأينا هو المجتمع، الذي تحكمه أفكار وتقاليد وعادات وأعراف تفهم بطريقة خاطئة وتمارس بصورة أخطئ! ومن خلالها جميعا ينظر إلى المرأة من خلال منظارها! مجتمع من خلال الموروث الذي يورثه يحاسب على كل خطوة تخطوها، وواقف بالمرصاد لأصغر الصغائر تصدر من المرأة، مجتمع يرسم للإنسان خطوته، وهي بالتالي تعود إليه "منه واليه" أفكار يمارسها ويصدرها حسب أهوائه وبما يتناسب مع العادات والتقاليد التي ورثها، ولكن ليس كل الذي ورثناه عن أجدادنا سيئا، بالعكس هناك الكثير من الأمور هي الدافع والأساس لنا نحن كبشر لنطور أنفسنا وحياتنا من خلالها، مثل حضاراتنا وثقافة وعلوم أجدادنا.

ولكن نحن نخص بالذكر، الكلام غير المبرر، الهمسات بحق هذا أو ذاك، التفسيرات الخاطئة لبعض التصرفات سواء صدرت بطريقة عفوية أو غير مقصودة أو عن قلة خبرة، وأيضا من كل هذا المرأة، التي هي مشكلة أزلية ومستمرة، و التي يجب أن تحاسب في الأول والأخير وان لا تخرج عن الخط المستقيم الذي رسم لها. وإذا نظرت هنا أو هناك، لا يجوز كيف تفعل هذا!!؟ ولكن أذا أعطيناها الثقة بنفسها، ولمْ نشعرها بأنها دائما على خطأ، كنا قد تجنبنا الكثير من الأخطاء والمطبات التي وقعت فيها!!

ولكن ماذا نقول في إنسان يظلم أخاه الإنسان، ويكون واقف له بالمرصاد على كل صغيرة وكبيرة، ويزيد من حجم هذا الخطأ..

علينا أذن أن ننظر للمرأة نظرة تعطيها القيمة الحقيقية التي تليق بها، لأنها روح الحياة والعالم، وأن نساعدها قدر المستطاع أن تنال كامل حقوقها المشروعة وليس اختزالها، ولكن هنا لا نخص بالذكر القوانين التي نصت عليها حقوق الإنسان فقط، بل حقوقها التي منحها الله لها كإنسانة لها أحساس وشعور ويجب احترامها من قبل الرجل "الأب ـ الأخ ـ الزوج" والمجتمع، وليس كسلعة رخيصة يتاجر بها وبجمالها وأنوثتها على حساب كرامتها، وان تكرم في مجتمعها وتعطى القيمة والميزة الحقيقية لها.

مع انه في بعض البلدان المتقدمة تعطي حقوق للمرأة، كل بلد وحسب السياسة الممارسة فيه.. وجيد لنا أيضا ان نتمسك بعاداتنا وتقاليدنا التي ورثناها من أجدادنا ولكن يجب أن نفهمها بوضوح ولا نقصّر بحق المرأة لمجرد خطأ غير مقصود.

قانون الإيجار بين تسلط المؤجر وإستيلاء المستأجر

المحامي علاوي ابراهيم

من أهم المشاكل التي تشغل المواطن العراقي في عصرنا الحديث مشكلة السكن....

ومنذ عقود تفاقمت هذه المشكلة ولم نر من الحكومات المتعاقبة نهضة جدية لمعالجة هذه الازمة أو توفير الحلول البديلة لها لكي ينعم المواطن بابسط الحقوق هو العيش تحت سقف يأويه مع اسرته ليحميه من برد الشتاء وحرارة الصيف... وان تفاقم هذه المشكلة تؤدي بالتالي الى عدم اسقرار الاسرة العراقية...

وبعد صدور قانون الايجار رقم ٨٧ لسنة ١٩٧٩ وتعديلاته المستمرة لكي يكون صالحا وموكبا للتغيرات التي تحدث في الواقع العملي وحتى يكون اكثر انصافا بين اطراف العلاقة الا انه لايزال بغير مستوى الطموح ولم يحد من تعسف المؤجر والضغط المستمر على المستأجر واستغلاله بشتى الطرق الإحتيالية... فمثلا ان الحالة السائدة والتي اصبحت عرفا شائعا في المجتمع هو الايجار بطريقة "السرقفلية" وبأسعار كبيرة فالشقة السكنية في شارع حيفا سعر '١٠٠٠٠' آلاف دولار وفي مناطق اخرى مابين '٢٠٠٠٠ – ٣٠٠٠٠'مليون وهذه المبالغ التي يدفعها المستأجر الى المؤجر او المستأجر بطريقة السرقفلية بعد قطع حصة المالك للعقار.. وقد نصت المادة "٢١" من القانون اعلاه "لايجوز للمؤجر او المستأجر او الوسيط او اي شخص اخر ان يحصل على مال او منفعة خارج نطاق عقد الايجار المبرم وفق احكام هذا القانون، ولا يشمل ذلك مايستحقه الدلال المجاز من أجر" وبهذا اصبحت هذه المادة القانونية سيف على رقبة المستأجر لانها منعت ذلك وبهذا اذا انشأ خلاف بين المؤجر والمستأجر لأي سبب كان واستطاع المؤجر الحصول على حكم بالتخلية فان هذه الاموال التي دفعت فمصيرها الزوال ولايستطيع المستأجر اثباتها وان استطاع فذلك مخالف للقانون هذا من جانب ومن جانب اخر ان بدل الإيجار المتعارف عليه شهري، اما الحالة السائدة هو كل "٦" أشهر او سنوي وبهذا تكون المادة "١٧" ف ١ من القانون اعلاه متعسفة بحق المستأجر لانها تمهل المستأجر عن تسديد بدل الايجار "٧" ايام وانذاره بعد انتهاء المدة بوجوب تسديدها خلال "٨" ايام وبهذا يجوز للمؤجر ان يطلب من المحكمة تخلية العقار بعذر ان المستأجر لم يف بالتزاماته المبرمة في عقد الايجار ودفع بدلَ الايجار المستحق...

وهناك طرق لخرى من المؤجر لاخلاء المستأجر وتهجير اسرته قسرا وتحت الحماية القانونية مثل تقديم طلب الى المحكمة لغرض ازالة المنشآت المشيدة على العقار الذي يملكه المؤجر بحجة انه آيل للسقوط وبشتى الطرق الاحتيالية وفعلا يقوم المؤجر بازالة تلك المنشآت المشيدة ولكن الغرض منها بناء عمارة او بناء مجموعة محال تجارية ويقوم ببيعها مجددا بطريقة السرقفلية وكل هذا على حساب المستأجر...

ناهيك عن قيام المؤجر برفع قيمة مبلغ بدل الايجار بين الحين والآخر ولم يكن امام المستأجر سوى الرضوخ لاطماع المؤجر.. وكذلك اجاز القانون للمالك ان يبني مسكنا او طابق او اكثر في المأجور اذا كان يتسع لذلك يخل اخلالا جسيما بمنفعة المستأجر فان البناء اما يكون في حديقة العقار او في الطابق الثاني او المساحات الفارغة الاخرى.. إن تطرقنا لهذا الموضوع ليس القصد منه إظهار حالة التعسف الذي يمارسها المؤجر على المستأجر وانما لتحقيق حالة الموازنة بين اطراف العلاقة القانوينة ولعدم تفشي ظواهر واخلاقيات غير طبيعية تسود المجتمع العراقي...

فعلى السلطة التشريعية واجب وطني وانساني من اجل النهوض بها من خلال تعديل بعض فقرات هذا القانون وخاصة المادة "١٧" ف ١٤، والتي تنص على اسباب التخلية للمأجور اذا مضت على عقد الايجار ١٢ اثنتي عشرة سنة، لأن هذه المادة وفي الحالة التي يعيش بلدنا من عدم الاستقرار الأمني والركود الإقتصادي انما تشجع المؤجر وتكون بيده سلطة قانونية للتعسف بجق المستأجر.

ان تعديل قانون ايجار العقار رقم ٨٧ لسنة ١٩٧٩ وتعديلاته اصبحت ضرورة ملحة في الوقت الراهن وخاصة بعد المتغيرات التي طرأت في الواقع العراقي لغرض تحقيق التوازن بين المؤجر والمستأجر ولتقليل كمية الدعاوي المنظورة امام المحاكم العراقية حرصا من السلطة التشريعية والتي نتوسم فيها خيرا من احقاق الحق والحقوق وتحقيق العدالة المنشودة والتي يصبوا لها الجميع.

بالحب و الاقناع نقهر العناد عند الاطفال

محمود بهجت

العناد ظاهرة معروفة في سلوك بعض الأطفال، فالطفل قد يرفض ما يؤمر به أو يصر على تصرف بعينه لا يتراجع عنه حتى في حالة الإكراه،

وهو من اضطرابات السلوك الشائعة التي تؤرق كل أم، وقد يحدث لمدة وجيزة أو يستمر مع الطفل حتى يكبر. وكثيرا ما يكون للآباء والأمهات دور كبير في تأصيل العناد لدى الأطفال كما يقول علماء التربية، فالطفل يولد ولا يعرف شيئا عن السلوك العنيد، ولكن تعامل الأم معه قد يؤصل بداخله هذه الصفة، فهي تتصور أن من التربية عدم تحقيق كل طلباته، في حين أنه يصر عليها، فتقابل إصراره بإصرار على العكس لتساهم دون أن تدري في إكساب الطفل هذه الصفة التي يتربى وينشأ عليها.

أشكال وأسباب والعناد عند الأطفال يتخذ أشكالا كثيرة..فهناك عناد التصميم والإرادة.. وهو ما يجب أن يشجع ويدعم من قبل الأب والأم؛ لأنه نوع من التصميم والتحدي، فقد نرى الطفل يصر على تكرار محاولة إصلاح لعبته مثلا، وإذا فشل يظل مصرا على تكرار المحاولة.

وهناك العناد المفتقد للوعي.. ويكون بتصميم الطفل على العناد دون معرفة مصلحته أو النظر إلى نتائج عناده.

أما العناد مع النفس.. فمن خلاله نرى الطفل يعاند نفسه ويعذبها، كأن يحرم نفسه من شيء يريده لمجرد العناد أو لمضايقة أمه.

وقبل الحديث عن كيفية التعامل مع الطفل العنيد، وقدرة الآباء والأمهات على تهذيب هذا السلوك لديه، يجب أولا أن نتعرف على الأسباب التي تقود الطفل إلى العناد، وهي كثيرة منها ما هو سلبي يتحمل الأبوان تبعتها بصفة رئيسية ومنها ما هو إيجابي.

– فالأوامر القهرية التي تصدر من الكبار دون سبب مقنع، والمعاملة الجافة من جانب الآباء، وحالة اليأس والإحباط التي يسببها الوالدان للطفل تقوده حتما إلى العناد.

– أيضا التشبه بالكبار من أهم أسباب عناد الأطفال.. فقد يلجأ الطفل أحيانا إلى الإصرار على رأيه متشبها بأبيه أو أمه، وهو ما يجب أن يحذر منه الآباء، سواء في تعاملاتهم مع الطفل أو في التعامل مع بعضهما البعض أو في التعامل مع الغير أمامه.

– كذلك فإن الاستجابة لمطالب الطفل العنيد تقوي سلوك العناد عنده، لذا يجب التعامل معه بحكمة حتى لا يقوى هذا الشعور عنده ويجده وسيلة لتحقيق مطالبه ورغباته.

– أما الأسباب الإيجابية التي تدعم العناد لدى الطفل، والتي يجب أن يستغلها الأب والأم؛ لتنمية مواهبه وإبداعاته فتنحصر في الرغبة على تأكيد ذاته، وهي مرحلة من مراحل النمو التي تساعد الطفل على الاستقرار واكتشاف نفسه وقدرته على التأثير.

التوازن.. كلمة السر

ولاشك أن معاملة الطفل العنيد ليست بالأمر السهل فهي تتطلب الحكمة والصبر، وعدم اليأس أو الاستسلام للأمر الواقع، وعلى كل أب وأم أن يفهما أن معالجة الأمر يجب أن تبدأ منذ الصغر بتشجيع الطفل على المشاركة الجماعية وتنمية مواهبه، حتى لا تكبر معه صفة العناد ويصعب معها العلاج والتقويم النفسي، وليعرفا أن التوازن في كل شيء أمر هام؛ لأنه جوهر الحياة والأسلوب الأمثل الذي يساعد على تنشئة جيل سوي خال من العيوب والسلبيات.

والخطوات التالية تساعد في التعامل مع الطفل العنيد وتحقيق شيء من هذا التوازن:

1– البعد عن إرغام الطفل على الطاعة العمياء واللجوء إلى المعاملة اللينة.

2– انشغال الطفل بشيء آخر والتمويه عليه إذا كان صغيرا، ومناقشته والتفاهم معه إذا كان كبيرا.

3– الحوار الدافئ المقنع غير المؤجل من أنجح الأساليب عند ظهور موقف العناد، حيث إن إرجاء الحوار إلى وقت لاحق يشعر الطفل أنه قد ربح المعركة دون وجه حق.

4– العقاب عند وقوع العناد مباشرة، بشرط معرفة نوع العقاب الذي يجدي مع هذا الطفل بالذات، لأن نوع العقاب يختلف في تأثيره من طفل إلى آخر، فالعقاب بالحرمان أو عدم الخروج أو عدم ممارسة أشياء محببة قد تعطي ثمارا عند طفل ولا تجدي مع طفل آخر، ولكن احذري استخدام الضرب والشتائم فإنها لن تجدي، لأنها قد تشعره بالمهانة والانكسار.

5– عدم تدليل الطفل، فيجب أن يتمتع الوالدان بالوسطية والتوازن في الاستجابة لطلباته.

6– عدم وصفه بالعناد على مسمع منه أو مقارنته بآخرين مثل قولك 'إنهم ليسوا عنيدين مثلك'، وعدم لومه أو نقده أو جرح مشاعره أمام الآخرين؛ لأنه يولد عنده شعور بالاستياء والضيق مما يثمر صفة العناد.

7– امتدحي طفلك عندما يظهر بادرة حسنة في أي تصرف، وشجعيه باستمرار على تنمية المواهب وإعطائه حافزا في حالة نجاحه وتطوره، فإن الحافز والتشجيع من أهم أدوات النجاح التي تجعل الطفل يتخلى عن عناده.

وفي النهاية علينا أن نعرف أن طاقة الحب طاقة شفائية، ولها ذبذبة عالية تجلب الخير وتقوم النفس، وتجعل ما هو صعبا سهلا.. فلننشر بالحب والسلام ما نريده حتى يتم إصلاح النفس وتهذيبها وتحويل الطاقة السلبية إلى طاقة ايجابية جاذبة للنور والخير.

فإذا احتوينا أبناءنا بالحب عالجناهم وساعدناهم على التخلص من العناد، وبالتفاهم يعرفون أن العناد طريق يبعدهم عن النجاح، وأن التعاون والثقة بالنفس طريق التميز الذي يجذب الآخرين إليهم.